

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[545] الآية يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى
الْإِلَهِ إِلَّا الْحَقَّ - إِنَّ نَسَمًا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ
وَكَلَّمَتُهُ أَلْفَقَهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ
وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انْتَهُوا خَيْرًا لَّكُمْ إِنَّ نَسَمًا اللَّهُ وَحْدٌ
سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
وَكَفَى بِاللَّهِ وَكَفَى التَّفسير اُسطورة التثليث الوهمية: تتطرق هذه الآية والآية التي
تليها إلى واحد من أهم انحرافات الطائفة المسيحية، وهذا الإِـنحراف هو اعتقاد المسيحيين
بالتثليث، أي وجود آلهة ثلاثة ويأتي التطرق إلى هذا البحث في سياق البحوث القرآنية
التي وردت في الآيات السابقة عن أهل الكتاب والكفار. فهذه الآية تحذر في البداية أهل
الكتاب من المغالاة والتطرف في دينهم، وتدعوهم أن لا يقولوا على الله غير الحق، حيث تقول:
(يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق...). لقد كانت قضية
الغلو في حق القادة السابقين إحدى أخطر منابع الإِـنحراف